

الملخص العربى

لقد اصبح سرطان الكبد الخلوى من اكثر انواع السرطان شيوعا فى العالم بالذات فى آسيا، أفريقيا والباسيفيك الجنوبى. أما فى مصر فقد كانت نسبة السرطان الكبد الخلوى الاولى ٣,٧% من اجمالى عدد حالات السرطان التى وردت إلى قسم الباثولوجيا التابع لمعهد الأورام القومى بجامعة القاهرة فى الفترة من ١٩٨٥ حتى ١٩٨٧ .

المقدمة والهدف من البحث:

إن لمادتى الإنترلوكين- ٨ والعامل المحفز لنمو الخلايا اللاهمة دور هام فى عملية الالتهابات والرد المناعى للأمراض عند مرض الكبد مثل الإلتهاب الكبدى المزمن النشط والتليف الكبدى وكذلك فى مرض سرطان الكبد ولقد وجد إرتفاع مستوى هاتين المادتين عند هؤلاء المرضى عنه فى الأصحاء مما قد يفسر تطور المرض والرد المناعى للجسم على العوامل المرضية المختلفة.

والهدف من هذا البحث هو قياس مستوى هاتين المادتين فى مرض سرطان الكبد الخلوى وتقييم دورهما فى تطور المرض.

فى هذه الدراسة تم إختيار مجموعتين:

مجموعة المرضى ومجموعة ضابطه. مجموعة المرضى وتضم سبعة وعشرون حالة بتشخيص محدد لسرطان الكبد الخلوى، أما المجموعة الضابطة فتشمل عشرة أشخاص من الأصحاء ظاهريا وليس لهم أى تاريخ لمرض كبدى وإيضا سلبيين لفيروسات الالتهاب الكبدى الوبائى ب و/أو ج.

تم إختيار العينات من هاتان المجموعتان لقياس مستوى الإنترلوكين-٨ والعامل المحفز لنمو الخلايا اللاهمة بطريقة الإليزا (ELISA) بالإضافة إلى الاختبارات الروتينية للدم ووظائف الكبد. أيضا عينات من هاتين المجموعتين تم إختبارهم للكشف عن الفيروسات الخاصة بالإلتهاب الكبدى الوبائى نوع ب وج وقياس قيمة البروتين الجنينى الأولى وقيمة صبغة البليروبين وقد أسفرت هذه الدراسة على النتائج الآتية:

يعتبر سرطان الكبد الخلوى كما هو ملاحظ فى مصر مرض ذو نسبة ذكرية سائده خاصة فى العقد السادس من العمر .

حوالى ٩٢% من مرضى سرطان الكبد الخلوى كانوا ايجابيين لفيروس التهاب الكبدى الوبائى ب و/ أو ج .

٢٢% من المرضى ايجابيين لفيروس التهاب الكبد الوبائى ب بالمقارنة بـ ٧٠% ايجابيين لفيروس التهاب الكبد الوبائى ج .

تليف الكبد وجد فى ٦٦% من المرضى الذين اشملتهم هذه الدراسة معدل مستويات البروتينى الجنينى الاولى كان مرتفعاً ارتفاعاً ملحوظاً فى مجموعة المرضى (٢٨٤,٥٩ نانوجرام/مليتر) عنه فى المجموعة الضابطة (٤,٠ نانوجرام/مليتر) إنترلوكينى ٨ - لم يستدل عليه فى المجموعة الضابطة ولكن تم قياسه ووجد بمعد ١١٦,٤٩ بيكوجرام/مليتر فى مجموعة المرضى .

العامل المحفز لنمو الخلايا اللاهمة تم الاستدلال عليه فى المجموعتين اللتين اشمتهما البحث ولكن وجد بمعدلات أعلى فى مجموعة المرضى عنها فى المجموعة الضابطة (٩,٨٨ بيكوجرام/مليتر فى مجموعة المرضى و ٨,٩ بيكوجرام فى المجموعة الضابطة) . مستوى الإنترلوكين ٨ - فى المرضى الإيجابيين لفيروس التهاب الكبدى الوبائى ب و/ أو ج وجد بمعدلات أعلى منها فى الحالات السلبية لفيروس التهاب الكبدى الوبائى ب و/ أو ج ولقد لوحظ ارتفاع معدل قياسه فى المرضى المصابين ب فيروس ب و/ أو ج .

وقد وجد أيضاً أنه لم توجد علاقة بين معدلات ارتفاع إنزيمات الكبد الصفراء والبروتين الجنينى الاولى وارتفاع مستوى الإنترلوكين ٨ والعامل المحفز لنمو الخلايا اللاهمة كما لم توجد علاقة بين معدل ارتفاع الإنترلوكين ٨ ومعدل ارتفاع العامل المحفز لنمو الخلايا اللاهمة .

ومن النتائج السابق ذكرها فإنه تبين أن إجراء المزيد من الدراسات حول الإنترلوكين ٨ - والعامل المحفز لنمو الخلايا اللاهمة سوف يكون له دور هام جداً فى تفسير التغيرات الفسيولوجية والمرضية التى تحدث فى مرضى سرطان الكبد الخلوى كما أنه قد يكون له تأثير فعال فى علاج هذا المرض .